Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كسرى بعده . وقيصر ليهلكن ثم لا يكون بعده . ولتقسمن كنوزهما فى سبيل الله) خ حـ ٢ (الحور) ص ٢٤ .

٢١ ـ ولقد أشار إلى أوصاف لسكان بعض البلاد فقال (رأس الكفر نحو الشرق . والفقر والخيلاء فى أهل الخيل والإبل ، والفدادين أهل الوبر . والسكينة فى أهل الغنم) خ حـ ٢ بدء الخلق ص ٣٧ .

٢٢ ـ ومما لفت النظر إليه أنه كلما تولى أمر الناس جماعة غير أكفاء ، فهذا إيذان بالزوال (هلاك أمتى على يدى غلمة من قريش ، إن شئت أن أسميهم بنى فلان وبنى فلان)(١) .

٢٣ ـ ويبلغ الخطر درجة يستحيل معه العلاج إن كان غير كفء يخدع الناس باسم الدين ، فإنه يحطم الأمة من داخل نفوسها ، ويحطمها كذلك فى حياتها . إذ الخداع بالدين يصيب المرء فى ضميره وحسه . وإمامة غير الأكفاء تصيب المرء فى أمله (يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام ، يقولون من قول خير البرية ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ـ لا يجاوز إيمانهم حناجرهم : فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة) خ حـ ٢ (إسلام أبى ذر) ص ٥٣ ، ٥٤ .

٢٤ ـ وهؤلاء الذين يفتون الناس بغير علم ، الذين أوجب الإسلام قتلهم ـ إنما استحقوا ذلك لأنهم يحللون الحرام (ليكونن من أمتى أقوام يستحلون الخير(٢) والحرير والخمر والمعازف . ولينزلن أقوام إلى جنب علم(٣) يروح عليهم بسارحة لهم ، يأتيهم لحاجة فيقولون ارجع إلينا غدا ،

---

(١) خ حـ ٢ (إسلام أبى ذر) ص ٥٣ .

(٢) أى يستحلون ثمنه أى الزنا .

(٣) أى جبل .